

دور توظيف تدبُّر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي
من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا

إعداد:

الدكتور باي زكوب عبد العالي
أستاذ القرآن وعلومه المساعد بكلية العلوم الإسلامية
جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

الأستاذة شافعي ياسمين
طالبة في مرحلة الماجستير بقسم علم النفس التربوي
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا. وتكمن أهمية ذلك في الدور الذي يمكن أن يحدثه تدبر القرآن الكريم لدى أعضاء هيئة التدريس لضمان أخلاق البحث العلمي. ذلك أنّ عدم التزام بعض الباحثين بأخلاق البحث العلمي قد يذهب بمصداقية بحثهم لدى القراء. وبالتالي، لتحقيق هدف البحث وحل إشكاليته قام الباحثان بتصميم استبانة مشتملة على خمس وثلاثين عبارة موزعة في خمسة محاور هي: الإخلاص، الأمانة العلمية، الموضوعية، النقد العلمي، الإنصاف، وقد اختار الباحثان أن تكون إجابات الاستبانة كالاتي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة. واقتصرت العينة على جميع أعضاء هيئة التدريس للتعليم المباشر في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا للفصل الدراسي فبراير ٢٠١٧م، وبعد التأكد من صدق الاستبانة قام الباحثان بتطبيقها على عينة البحث التي بلغ قوامها خمسة عشر محاضراً، وتلا ذلك تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن الأساليب التي تم استخدامها بواسطة هذا البرنامج الإحصائي: الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط، التكرار، والنسب المئوية، مستعينين بالمنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ القيمة الكلية للمتوسطات الحسابية لمحاور استبانة دور توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي تفوق قيمة (٤)، وهي قيمة جيدة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية ومتوسطة في الاتجاه الموجب بين أخلاقيات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مما يدل على فاعلية توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي لدى محاضري عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: توظيف، تدبر القرآن، تعزيز، أخلاق البحث العلمي، أعضاء

هيئة التدريس، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا.

Abstract

The aim of this research is to identify the effectiveness of employing the observation of the noble Qur'Én in enhancing the ethics of scientific research from the point of view of the lecturers of the Faculty of Islamic Sciences at al-Madina International University, Malaysia. The importance of that is the role which can be caused by pondering al- Qur'Én to ensure the ethics of scientific research in the faculty. This because due to the lack of some researchers are committed to the morality of scientific research might go the credibility of their research to the readers. Therefore, in order to achieve the objective of the research and to solve the research problem, the researchers designed a questionnaire containing thirty-five words divided into five axes: loyalty, scientific honesty, objectivity, scientific criticism, equity. The researchers chose to answer the questionnaire as follows: Strongly agree, Agree, Neutral, Disagree, and Strongly Disagree. The sample was limited to all members of the faculty of Islamic Sciences Teaching on Campus at Al- Madina International University Malaysia for semester of September 2016. After verifying the validity of the questionnaire, the researchers applied it to the research sample of fifteen lecturers. The analysis of the data obtained using the program (SPSS), and the methods used by this statistical program are: Standard deviation, arithmetic mean, correlation coefficient, repetition, and percentages, by using the inductive, deductive, and descriptive method. The results of the study showed that the total value of the arithmetic averages for the identification of the effectiveness of employing the pondering of the noble Quran in enhancing the ethics of scientific research is greater than (4), which is a good value. The results also showed a strong and moderate statistical relationship in the positive trend between the ethics of scientific research for the faculty members of the university. And this Demonstrate the effectiveness of employing the observation of the noble Quran in enhancing the ethics of scientific research of the lecturers of the research sample.

المقدمة

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن أتبع هديته.

أما بعد:

فتدبر القرآن الكريم واجب على البشر جميعاً، لذا فقد حثنا ربنا - سبحانه - على هذا الأمر في أربعة مواضع متفرقة من القرآن الكريم؛ ففي الموضع الأول قال جلالة: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ۸۲]، وفي الثاني قال جلالة: ﴿ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون: ۶۸]، وفي الثالث قال جلالة: ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ۲۹]، وفي الرابع قال جلالة: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ [محمد: ۲۴]، إلى جانب آيات أخرى جاءت تحضُّ على مسألة التدبر دون التصريح بلفظ التدبر مثل: قوله جل وعز: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر: ۱۷] وهلمَّ جرّاً.

ونظراً لأنَّ الإسلام أراد لأتباعه أن يكونوا أحراراً أعزاً، فإنَّه حضَّ على العلم بأوَّل ما نزل من القرآن عند قوله: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝۱ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝۲ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝۳ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝۴ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝۵ ﴾ [العلق: ۱]، وهذا يعني أن أوَّل ما تقرَّر في الإسلام هو الحضُّ على تحصيل العلم، ومن أعظم طرق تحصيل العلم: هو عملية البحث العلمي، والقارئ لكتاب الله بتدبر يجده قد احتوى على قائمة من القيم والأخلاق التي تضبط البحث العلمي، وتجعله معيار تقدُّم الأمم وازدهارها وإسهامها، وبالبحث العلمي المنضبط يمكن للأمة أن تتغلَّب على جميع مشاكلها العويصة، وتفي بما يلزمها في جميع نواحي حياتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والطبيَّة.

وقد أكَّدت السُّنَّة النَّبَوِيَّة هذا المعنى الأخير فيما روي عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله

ﷺ أنه قال: «لكل داءٍ دواء، فإذا أُصيب دواءُ الداءِ برأَ بإذنِ الله عز وجل»^(١).

ويُفهم من الحديث إجمالاً: أنه ما من مَرَضٍ في هذا الوجود- سواء كان المرض مرضاً روحياً أو بدنياً على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول- إلا وله دواء يُعالج به، عَلِمَهُ مَنْ وَظَّفَ عملية البحث العلمي المنضبطة، وجَهَلَهُ مَنْ عَطَّلَهَا، وهذا هو سرُّ تقدم الأمم الكافرة، وتأخُّر الأمم المسلمة، ولهذا يروى: «الله يتصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يتصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة»^(٢).

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية البحث في عدم التزام بعض الباحثين بأخلاق البحث العلمي أثناء كتاباتهم مما يُذهب بمصداقية بحوثهم لدى القراء، وبما أن الباحث لم يقف على بحث مستقل تناول بالدراسة والتحليل هذا الموضوع، فكان لزاماً أن يملأ هذا الفراغ المعرفي أو النقص العلمي باستخراج ما يتعلّق بالموضوع فيما أودعه الله في كتابه، ثم محاولة إسقاط ما توصّل إليه على محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية؛ لاكتشاف مدى التزامهم بتلك المعايير الأخلاقية.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الدور الذي يمكن أن يُحدثه تدبُّر القرآن الكريم لدى أعضاء هيئة التدريس؛ لضمان أخلاق البحث العلمي.

فرضية البحث:

وبناء على مشكلة البحث الحالية المراد إيجاد الحلول لها، فإنَّ الباحثين يفترضان

الفرضية الصفرية الآتية:

(١) مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت. د. ط)، كتاب (السَّلام)، باب (لكل داء دواء، واستحباب التداوي)، ح: ٢٢٠٤، ج: ٤، ص ١٧٢٩.

(٢) ابن تيمية، تقي الدين؛ أبو العباس، الحسبة في الإسلام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١)، ص ٧.

١. لا تُوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف تدبر القرآن الكريم وأخلاق البحث العلمي لدى عينة البحث.

أسئلة البحث:

١. ما تدبر القرآن الكريم؟
٢. ما أخلاق البحث العلمي من خلال تدبر القرآن الكريم؟
٣. ما مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بتوظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي؟
٤. ما العلاقة بين محاور استبانة فاعلية توظيف تدبر القرآن في تعزيز أخلاق البحث العلمي؟

أهداف البحث

١. بيان مفهوم تدبر القرآن الكريم.
٢. بيان أخلاقيات البحث العلمي من خلال تدبر القرآن الكريم.
٣. قياس درجة التزام محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بأخلاق البحث العلمي.
٤. قياس درجة العلاقة بين تدبر القرآن الكريم وأخلاق البحث العلمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه أول دراسة على مستوى كلية العلوم الإسلامية، بل على مستوى جامعة المدينة العالمية ماليزيا- قامت بتسليط الضوء على مدى التزام محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بتوظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي، وفي حدود علم الباحث لم يتم العثور على أية دراسة من هذا القبيل. وتالياً فإن الدراسة الحالية يمكن أن تُسهم في تقديم معلومات حقيقية لمتخذي القرار في

الكلية على وجه الخصوص، وفي مركز البحث العلمي وقسم الجودة الجامعي بوجه عام عن أهمية توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية، الأمر الذي سيمكنهم من وضع الخطط التطويرية لعضو هيئة التدريس وللبرامج الدراسية والبحث العلمي وفق نتائج الدراسة وتوصياتها.

كما تكمن مبررات اختيار العينة من تخصص محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية دون غيرها من الكليات؛ لكون أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإسلامية على علاقة أكثر بالقرآن الكريم كونه في مجاهم التدريسي.

المصطلحات والمفاهيم:

من أهمّ المصطلحات التي اشتمل عليها البحث هي كالآتي:

١. تدبُّر القرآن الكريم: ويقصد بها إجرائياً عملية تأمُّليّة شاملة لآيات القرآن الكريم، هادفة إلى تفهّم معانيه، والعمل بهداياته.
٢. الأخلاق: ويقصد بها إجرائياً مجموعة من المبادئ والقيم والمثل الخلقية التي تهدف إلى تزكية النفس البشرية.
٣. البحث العلمي: يعرف إجرائياً بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها تحديد النقص المعرفي أثناء التعامل مع مشكلة محددة بهدف إيجاد حلول مناسبة لتلك المشكلة بواسطة إضافة معارف علمية جديدة لم يتنبه إليها من قبل، وهذا كله يتم عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة.
٤. أخلاق البحث العلمي: ويقصد بها إجرائياً المبادئ والقيم والمثل الخلقية التي ترسم الإطار العام لعملية التفتيش والاستخبار للمعلومات المثارة حول موضوع ما.
٥. توظيف تدبُّر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي: يقصد بها إجرائياً مهمّة ووظيفة تفهم معاني القرآن الكريم في تدعيم المعايير القيمية للبحث العلمي.

٦. من وجهة نظر: ويقصد بها إجرائيًا الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على أداة الدراسة (الاستبانة) المطورة من قِبَل الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة الحالية في تحديد درجة تدبُّر القرآن في تعزيز أخلاق البحث العلمي، وقد تم تحديدها في البحث بالدرجة (٤) فأكثر درجة جيدة، وبالدرجة (٤) فأقل درجة مقبولة، وبالدرجة (٣) فأدنى درجة غير مقبولة.
٧. المحاضرون: يُعرف إجرائيًا بأنه العملية التعليمية التي يقوم بها أحد أعضاء هيئة التدريس، ويؤديها بطرق تعليمية متنوعة لطلّاب كلية العلوم الإسلامية-بجامعة المدينة العالمية ماليزيا.
٨. الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): يقصد بها إجرائيًا مجموعة من الخزم أو بيانات حسابية شاملة للقيام بتحليل هذه البيانات، ويتم استخدام هذا البرنامج في الأبحاث العلمية التي تحتوي على بيانات رقمية.
٩. الفرضية الصفرية (H_0): يتوقع فيها عدم وجود فرق بين مجموعتين وأكثر، أو عدم وجود ارتباط بين متغيرين وأكثر^(١).
١٠. الفرضية البديلة: (H_1): هي مناقضة للفرضية الصفرية، بحيث إذا قبلنا الفرضية الصفرية فإننا نرفض الفرضية البديلة، والعكس صحيح^(٢).

(١) عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الجزائر: دار ديوان المطبوعات الجامعية،

ط٢٠٠٦م)، ص ٢٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٠.

الدراسات السابقة:

١. أ. صالح عبد الجليل اغنيه، د. فيصل عبد السلام الحداد، جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وأثرها في تطوير المحتوى التدريسي بأقسام المحاسبة: دراسة تحليلية تطبيقية على جامعة سرت، (المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ٢٠١٦م).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جودة البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية بأقسام المحاسبة بكليتي الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة سرت على تطوير المحتوى التدريسي للمقررات التدريسية المعتمدة بهذه الأقسام.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية في الاتجاه الموجب بين جودة البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية.

- ضعف الرصيد المعرفي لنسبة كبيرة لا يحملون الدرجات العلمية العالية (أستاذ، أستاذ مشارك).

- إن أغلب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة لا يملكون الخبرة التدريسية الكافية.

- الاستفادة من الرسائل والأطروحات متواضعة بسبب قيام الباحثين بجهود فردية.

وكانت أهم التوصيات:

- ضرورة تدريب الباحثين في مراحل إعداد بحثهم ورسائلهم على الالتزام بالقواعد الأخلاقية للبحث العلمي.

- متابعة وتقييم مفردات المناهج التي يقدمها عضو الهيئة التدريسية بقسم المحاسبة.

- الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة للباحثين المتميزين من أعضاء هيئة التدريس.

- العمل على توفير قواعد المعلومات البحثية كخدمات مكتبية جامعية إضافية.

وتكمن الاستفادة من هذه الدِّراسة في كَيْفِيَّة تعامل الباحثين مع البحث، وطريقة عرضهما للأفكار ومناقشتها.

٢. فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، تحرير معنى التدبر عند المفسرين، (أوراق عمل الملتقى العالمي الأول عن تدبر القرآن الكريم، الرياض: مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ط٢، ٢٠١٣م).

تناولت الدراسة مفهوم التدبر عند اللغويين والمفسرين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- التدبر لا يكون إلا بالتأمل، وغايته: هي الهداية والاعتبار.
 - التدبر مبني على معرفة التفسير وفهم المعاني، وثمرته تحصل بالدوام والاستمرار عليه.
 - التدبر مرهون بسلامة القلب، وترك اتباع المتشابه.
 - الأمر بالتدبر يشمل جميع البشر.
- وتكمن الاستفادة من هذه الدِّراسة في التعرّف على مواضع مفهوم التدبر عند المفسرين، ثم الرجوع بعد ذلك إلى مصادرها الأصليّة.

منهج البحث:

يُعالج هذا البحث مادته أوّلاً بواسطة المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع وإحصاء آيات الذكر الحكيم التي تحدّثت عن القيم والأخلاق، وثانياً بواسطة المنهج الاستنباطي لاستخراج أهم القيم المتعلّقة بعملية أخلاق البحث العلمي وإسقاطها على محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا (ميديو)، وثالثاً بواسطة المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف النتائج، وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من أداة الدراسة باستخدام برنامج: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) المناسب للاستبانة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

٢. محددات بشرية: تمثلت المحددات البشرية بمجتمع الدراسة الذي يشمل جميع أعضاء هيئة التدريس للتعليم المباشر العاملين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا.
٣. محددات مكانية: كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا.
٤. محددات زمانية: طبقت الدراسة في فصل فبراير ٢٠١٧.
٥. محددات موضوعية: حددت نتائج الدراسة الحالية بالأدوات والإجراءات التي استخدمت لجمع المعلومات وتحليلها، وفي المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي اشتملت عليها الدراسة حول أهمية توظيف تدبُّر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا.

مجتمع البحث وعيّنته:

يمثل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس للتعليم المباشر في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا (أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك)، من الذكور- لتعدُّر وجود الإناث- العاملين بجميع أقسام كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا، وتضمُّ خمسة أقسام علمية هي: (قسم القرآن وعلومه، قسم الحديث وعلومه، قسم الدعوة، قسم العقيدة، قسم الفقه والأصول).

وقد تمَّ توزيع الاستبانات على جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية جميعًا، والبالغ عددهم خمسة عشر مدرِّسًا، وتم تلقِّي الرد على الاستبانات من (١٥) فردًا يمثلون جميع الأقسام الخمسة المذكورة، وبنسبة بلغت ١٠٠% من مجموع الاستبانات المرسلة.

أدوات البحث:

استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package (SPSS) (for the Social Sciences) المناسب للاستبانة، ومن الأساليب التي تم استخدامها بواسطة هذا البرنامج الإحصائي: أسلوب حساب التكرار والنسب المئوية؛ لتحليل الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، وأسلوب حساب المتوسطات الحسابية لتحديد درجة توظيف تدبر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي لدى محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا، وأسلوب حساب الانحرافات المعيارية لمعرفة مدى التشتت للدرجات، ومن ثم استخدام أسلوب حساب معامل الارتباط لمعرفة نوعية العلاقة بين محاور الدراسة ما إذا كانت متينة أو ضعيفة.

وقد تم التأكد من صدق المحتوى لاستبانة البحث (Content Validity in Survey Research)، من خلال عرض الأداة على (٤) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية، ومناهج البحث، والقياس والتقييم في قسم التربية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى التزام الباحثين بالدقة المنهجية والسلامة اللغوية في صياغة فقرات الاستبانة، وكان عدد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية (٤٧) فقرة موزعة توزيعاً عشوائياً، وفي ضوء الملاحظات التي أبداهما المحكمون على الأداة، أُجريت التعديلات المقترحة، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية تتضمن (٣٥) عبارة موزعة في خمسة محاور).

وعليه، فقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

فالقسم الأول منها يوضح الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، والمتمثلة في ست خصائص هي: (العمر، سنوات الخبرة، عدد المنشورات، لغة النشر، مقدار تلاوة القرآن، اللقب الوظيفي).

وأما الثاني فقد احتوى على قائمة من القيم القرآنية التي تضبط البحث العلمي، وقد صيغت هذه القيم في ٣٥ عبارة، ثم رُتبت على حسب موضوعاتها لتوزع في خمسة محاور جامعة، هي: الإخلاص (٧ عبارات)، الأمانة العلمية (٧ عبارات)، الموضوعية (٧ عبارات)، التّقد العلمي (٧ عبارات)، الإنصاف (٧ عبارات).

لذا فقد اختار الباحث أن تكون بعض الإجابات كالاتي: أوافق بشدّة (د٥)، أوافق (د٤)، محايد (د٣)، لا أوافق (د٢)، لا أوافق بشدّة (د١).

المبحث الأول: مفهوم تدبر القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم التدبر في اللغة:

التدبر عند اللغويين من: "دَبَّرَ - بفتح الدال والباء -، وجُلَّهُ في قياس واحد، وهو: آخر الشيء، وخلفه؛ خلاف قُبُله"^(١)، و"دَبَّرَ الأمر وتدبره، أي: نظر في عاقبته، وعرف الأمر تدبراً، أي: بآخره؛ فتدبر الكلام، أي: النظر في أوله وآخره، ثم إعادة النظر مرة بعد مرة... والتدبر في الأمر: التفكر فيه"^(٢)، و"تدبير الأمر: النظر إلى ما تؤول إليه عاقبته، والتدبر: التفكر فيه"^(٣).

وقد عبّر السلف عن التدبر بألفاظ أخرى متقاربة وهي: التفكر والتدكر والنظر والتأمل والاعتبار والاستبصار؛ قال ابن القيم: "وهذا يُسَمَّى تفكراً وتدكراً ونظراً وتأملًا واعتبارًا وتدبرًا واستبصارًا، وهذه معان مُتَقَارِبَةٌ"^(٤).

المطلب الثاني: مفهوم التدبر في الاصطلاح:

لقد عُبر عن معناه بعبارات متقاربة نجملها كالآتي:

قال الزمخشري: "فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه، وتبصّر ما فيه"^(٥).

وقال أبو حيّان: "هو التفكر في الآيات، والتأمل الذي يُفضي بصاحبه إلى النظر في

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (مصر: مطبعة الباي الحلبي، ط ١، ١٤٠٠هـ)، مادة (دبر)، ج ٢، ص ٣٢٥.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ)، ج ٤، ص ٢٦٨.

(٣) الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت: مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٦م)، ص ٨٣.

(٤) بتصرف كثير: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، ١٩٩٦م)، ج ١، ص ١٨٣.

(٥) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٧هـ)، ج ١، ص ٤٣٨.

عواقب الأشياء" (١).

وقال الخازن: "هو تأمل معانيه، وتفكر في حكمه، وتبصر ما فيه من الآيات" (٢).

وقال ابن القيم: "هو تحديق ناظر القلب إلى معانيه، وجمع الفكر على تدبره وتعمُّله" (٣).

وقال الجرجاني: "هو عبارة عن النظر في عواقب الأمور، وهو قريب من التفكير، إلا أن التفكير تصرف القلب بالنظر في الدليل، والتدبر: تصرفه بالنظر في العواقب" (٤).

وقال ابن عاشور: "هو التفكير والتأمل الذي يبلغ به صاحبه معرفة المراد من المعاني، وذلك بإعمال النظر العقلي في دلالات الدلائل على ما نُصبت له، فالمتدبر يتعقب ظواهر الألفاظ القليلة ليَعلم ما يُدبر ظواهرها من المعاني الكثيرة المكونة، والتأويلات اللائقة" (٥).

وقال حبنكة الميداني: "التدبر هو التفكير الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلم ومراميه البعيدة" (٦).

وقال فهد بن المبارك الوهبي: "هو تأمل القرآن بقصد الاعتباط والاعتبار والاستبصار" (٧).

(١) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (دار الفكر - بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ)، ج ٩، ١٥٣.

(٢) الخازن، علاء الدين، لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥)، ج ١، ص ٤٠٢.
(٣) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، مدارج السالكين بين منازل {إياك نعبد وإياك نستعين}، (مصر: دار الكتاب العربي، د. ط، ١٩٩٦م)، ج ١، ص ٤٥١.

(٤) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٣م)، ص ٥٤.

(٥) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط، ١٩٨٤م)، ج ٢٣، ص ٢٩، وج ١٨، ص ٨٧.

(٦) الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، (دمشق: دار القلم، ط ٤، ٢٠٠٩م)، ص ١٠.

(٧) فهد بن المبارك الوهبي، تحرير معنى التدبر عند المفسرين، (الرياض: مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ط ٢، ٢٠١٣م)، ص ٩٧.

من خلال ما سبق طرحه يمكن القول بأنَّ تدبُّر القرآن هو: "عملية تأمُّليَّة شاملة لآيات القرآن الكريم تهدف إلى تفهُّم معانيه، والعمل بهداياته، ويشترك في هذه العملية اللِّسان والعقل والقلب والأعضاء، فحظُّ اللِّسان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظُّ العقل: فهم المعاني، وحظُّ القلب: الاتِّعاض والاعتبار، وحظُّ الأعضاء: الائتثار والانزجار، فاللِّسان يُرَتِّل، والعقل يُترجم، والقلب يتَّعظ، والأعضاء تعمل".

المطلب الثالث: أهمية تدبُّر القرآن الكريم:

يمكن إجمال أهمية تدبُّر القرآن الكريم في التِّقاط الآتية:

١. الإعانة على فهم معاني القرآن الكريم.
٢. العمل بالقرآن ائتمارًا وانزجارًا.
٣. معرفة الله وتعظيمه، ومن ثمَّ حبس النفس عن الوقوع في المهالك.
٤. الهداية إلى معاني الإيمان وطمأنينة القلب وثباته.
٥. وجوب قراءة القرآن بتدبر؛ لذا أفقَى القرطبيُّ أنَّه "لا عُذَر في تَرْكِ التدبر"^(١).
٦. حصول محبَّة الله للعبد، وقد عدَّه ابن القيم "أوَّل الأسباب العشرة الجالبة للمحبة والموجبة لها"^(٢).
٧. حُصُول الإيمان، وذوق حلاوة القرآن.
٨. كون ثواب التلاوة بقدر التدبُّر فيها.
٩. معرفة أخلاق القرآن الكريم وتوظيفها في عملية البحث العلمي.

(١) القرطبي، أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٦٤م)، ج ١٨، ص ٤٤.

(٢) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل {إياك نعبد وإياك نستعين}، ج ٣، ص ١٨.

المبحث الثاني: أخلاق البحث العلمي في ضوء القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم أخلاق البحث العلمي:

ففي اللُّغة: عند تفكيك عبارة "أخلاق البحث العلمي" نجد أنها تتكوّن من ثلاث مفردات: "أخلاق" و"البحث" و"العلمي"، وسنحللها الآن على حدة:

- ف"الخلق" - بضم اللّام وسكونها، والجمع: أخلاق - هو الدّين، والطّبع، والسجّية^(١).
 - و"البحث" كما في "مقاييس اللُّغة": تدلُّ على إثارة الشيء، ويقال: بحث عن الخير، أي: طلب علمه. والبحث: أن تسأل عن شيء وتستخير. تقول: استبحث عن هذا الأمر، وأنا أستبحث عنه. وبحثت عن فلان بحثًا، وأنا أبحث عنه^(٢)، وابتحث عنه، أي: فُتّش^(٣).
 - أمّا "العلمي" فهي كلمة تُنسب إلى العلم، والعلم: هو المعرفة، فتقول: "علمت الشيء أعلمه علمًا: عرفته.

قال ابن بري: "وتقول: علم وفقه، أي: تَعَلَّمَ وَتَفَقَّه، وعلم وفقه، أي: ساد العلماء والفقهاء"^(٤).

أمّا في الاصطلاح: فعند تفكيك عبارة "أخلاق البحث العلمي" نجد أنها تتكوّن من مصطلحين أساسيين هما: "الخلق" و"البحث العلمي"، وسنعرّفهما كالآتي:

- الخلق، هو: "هيئة في النَّفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر ورويّة"^(٥).

- أمّا البحث العلمي فهو: "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ١٩٤.

(٢) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج ١، ص ٢٠٥.

(٣) الرازي، مُجَدِّدُ بَنِ أَبِي بَكْرٍ، مختار الصحاح، ص ٢٩.

(٤) ابن منظور، مُجَدِّدُ بَنِ مَكْرَمٍ، لسان العرب، ج ١٢، ص ٤١٧.

(٥) مُجَدِّدُ بَنِ مُجَدِّدِ الْغَزَالِيِّ، إحياء علوم الدين، (بيروت: دار المعرفة، د. ط، د. ت)، ج ٣، ص ٥٣.

محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة"^(١).

إذاً يعنى بـ: "أخلاق البحث العلمي" وفقاً لهذا التحليل اللغوي والاصطلاحي: "المبادئ والقيم والمثل الخلقية التي ترسم الإطار العام لعملية التفتيش والاستخبار للمعلومات المثارة حول موضوع ما".

ويعتقد الباحث أن القرآن قد اشتمل على منظومة من القيم والمبادئ والأخلاق التي تضبط مسألة أخلاقيات البحث العلمي، وهذا لا يكون إلا لمن تأمل معاني القرآن الكريم، وتَبَصَّرَ ما فيها، وعمل بمقتضاها.

المطلب الثاني: أهمية معرفة أخلاق البحث العلمي

يمكن تلخيص أهمية معرفة أخلاق البحث العلمي في النقاط الآتية:

١. تحقُّق الإخلاص.
٢. الالتزام بالأمانة العلمية.
٣. الأصالة والإبداع.
٤. مراجعة البحوث السابقة بشكل جيد.
٥. عدم التعارض ومقاصد الشريعة.
٦. التحقق من المصادر.
٧. الاعتماد على الأدلة.
٨. الالتزام بالموضوعية.
٩. الالتزام بأسس النقد العلمي.

(١) أمل سالم العواودة، خطوات البحث العلمي، (الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع، ٢٠٠٢)، ص ٢.

١٠. الاتصاف بالعدل والإنصاف.

١١. الجِدَّة والجديَّة.

المطلب الثالث: أخلاق البحث العلمي في ضوء القرآن الكريم:

يقوم الباحثان باستعراض بعض أخلاق البحث العلمي التي تم التوصل إليها من خلال استقراء آي الذكر الحكيم التي أفادت من قريب أو من بعيد عن هذا الموضوع، ثم تدبرها، واستنباط ما يمكن استنباطه لأن يكون مندرجاً تحت هذا الإطار.

فالدراسة هنا لا تعني بذكر الآيات المستقراة بقدر ما هو تحليل لها على شكل بنود أخلاقية عامة، ولعلَّ الباحثين سيشبعان الموضوع دراسة وتحليلاً في مناسبة أخرى إن شاء الله، ولنستعرض الآن أهم ما توصل إليه الباحثان من خلال قراءتهما التدرجية لآيات الذكر الحكيم:

١. احترام المجال التخصصي في البحث.
٢. سؤال أهل العلم فيما أشكل فهمه أثناء البحث.
٣. الاشتراك مع صديق باحث على كتابة بحث.
٤. نقد الغير بالحكمة أثناء البحث.
٥. إحسان الظن فيمن ينقل عنهم في البحث.
٦. اجتناب تبرئة النفس من الخطأ أثناء البحث.
٧. اعتماد الأدلة الصحيحة أثناء البحث العلمي.
٨. نقد الغير بالموعظة الحسنة أثناء البحث.
٩. مجادلة الغير والتي هي أحسن أثناء البحث.
١٠. ترك رمي ما ليس لنا به علم أثناء البحث.
١١. عدم التطفيف في تقييم الآخرين أثناء الكتابة.

١٢. احترام الآخرين أثناء البحث العلمي.
١٣. التمتع بالحرية المتزنة أثناء كتابة بحث.
١٤. الاتصاف بالجرأة المنضبطة أثناء البحث.
١٥. الاتصاف بالعدل ولو مع الخصم أثناء البحث.
١٦. الاعتراف بفضل من سبق أثناء البحث.
١٧. الدعاء لمن سبق بالعلم أثناء كتابة بحث.
١٨. التطبيق العملي لما ندعو إليه أثناء البحث.
١٩. دعوة الغير إلى تطبيق ما نكتبه.
٢٠. إخلاص النية لله أثناء الكتابة.
٢١. احترام قيم المجتمع أثناء البحث.
٢٢. اتباع الأسلوب اللين أثناء البحث.
٢٣. بذل الجهد عند كتابة البحث.
٢٤. التبسيط في كتابة البحث العلمي.
٢٥. التثبت من صحة المعلومات أثناء البحث.
٢٦. استبعاد الغرائب والمتشابهات في البحث.
٢٧. إمارة الحق من الباطل أثناء البحث.
٢٨. عزو المعلومات إلى أصحابها أثناء البحث.
٢٩. ترك بتر الكلام عند النقل.
٣٠. الشعور بالمسئولية أثناء البحث.
٣١. التزام الصدق في البحث العلمي.

٣٢. التعامل مع الفكرة دون النَّظر إلى قائلها.

٣٣. الابتعاد عن التعصُّب للرأي أثناء البحث.

٣٤. ذكر كل الحقائق المتوصِّل إليها في البحث.

٣٥. الحرص على استيعاب المعلومات قبل الكتابة.

وللأمانة العلمية، فإنَّ هذه القيم الأخلاقية التي تضبط عملية البحث العلمي تمَّ استيحاؤها من خلال قراءتنا التدبرية للقرآن الكريم، ومن ثمَّ تمَّ ترتيبها وصياغتها في خمسة قوالب رئيسية، هي: (الإخلاص، الأمانة العلمية، الموضوعية، النقد العلمي، والإنصاف)، ثم وضعت على شكل استبانة ووُزِّعت على أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بشاه علم ماليزيا لأجل اكتشاف مدى التزامهم بتلك المعايير الأخلاقية، كما سيأتي معنا الآن في الدراسة الميدانية للمبحث الثالث.

المبحث الثالث: دور توظيف تدبر القرآن في تعزيز أخلاق البحث العلمي

لدى محاضري جامعة المدينة العالمية ماليزيا

المطلب الأول: التعريف بجامعة المدينة العالمية، وكلية العلوم الإسلامية:

١.١ - التعريف بـ: "جامعة المدينة العالمية"^(١):

جامعة المدينة العالمية "ميديو" اختصاراً بالإنجليزية (MEDIU): مؤسسة تعليمية مستقلة غير ربحية، ومقرها ماليزيا، وهي مرخصة من وزارة التعليم العالي الماليزية (MOHE)، وجميع برامجها تتم الموافقة عليها من هيئة الاعتمادات الماليزية: (MQA)، تأسست منذ العام ٢٠٠٦م. في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧ استكملت جامعة المدينة العالمية جميع إجراءات الاعتماد النهائي والتسجيل من قبل وزارة التعليم العالي الماليزية. في عام ٢٠٠٨ التحقت أول دفعة بالجامعة، وافتتحت الجامعة المزيد من الكليات والبرامج الدراسية. تُقدّم الجامعة جميع مراحل تعليم عالي، ونظراً للتنوع الأكاديمي في التخصصات والبرامج الدراسية فقد طبقت الجامعة إستراتيجية تدريسية تقوم على إتاحة الفرصة والخيارات للطلبة للدراسة بأحد طريقتين: التعليم عن بُعد، والتعليم المباشر.

فالدراسة عن بُعد تتم عن طريق الإنترنت ١٠٠% مع إجراء الاختبارات في إحدى مراكز الجامعة تحت إشراف وكيل الجامعة.

هناك مكتبة الجامعة الرقمية التي تضم عدداً ضخماً من الكتب الإلكترونية، ويمكن للطلاب الاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان.

(١) <http://www.mediu.edu.my/about-mediu/?lang=a> بتاريخ: ٢٣/٠١/٢٠١٧م.

بينما الدراسة المباشرة تتم في القاعات الجامعية الموجودة في المقر الرئيسي للجامعة بمدينة شاه علم الماليزية، وتضمُّ الجامعة ست كليات هي:

- ١- كلية العلوم الإسلامية.
- ٢- كلية العلوم المالية والإدارية.
- ٣- كلية اللغات.
- ٤- كلية الحاسب الآلي وتقنية المعلومات.
- ٥- كلية التربية.
- ٦- كلية الهندسة.

٢.١- التعريف بـ: "كلية العلوم الإسلامية"^(١):

تقدم كلية العلوم الإسلامية برامجها الخاصة كالدِّراسات الجامعية والدِّراسات العليا ضمن برامج جامعة المدينة العالمية العلمية المعتمدة.

وتهدف إلى خدمة العلوم الإسلامية، وتتميز برامج الكلية بالجودة العلمية، والتنوع في التخصصات، وعصرية عرض المواد التعليمية حيث استفادت كثيراً من الوسائل التقنية في ربط الطالب بالمواد التعليمية، وجعلها في قالب يسهل له الاستفادة من المعلومات بطريقة مشوقة.

وقد أُعدَّت هذه البرامج بهدف تخريج الطالب الملم بدينه والواعي بثقافته عصره؛ ليؤدي دوره في الدعوة إلى الله على علم وبصيرة.

(١) <http://www.mediu.edu.my/academic-affairs-ar/faculties/?lang=ar> بتاريخ: ٠٧/٠٢/٢٠١٧م.

والبرامج الدراسية الممنوحة في كلية العلوم الإسلامية هي:

برنامج الدكتوراه	برنامج الماجستير	برنامج البكالوريوس
الفقه	الفقه	الفقه وأصوله
الدعوة	الدعوة	الحديث
القضاء والسياسة الشرعية	العقيدة	القرآن الكريم وعلومه
العقيدة	القراءات	الدعوة وأصول الدين
القراءات	فقه السنة	
فقه السنة	أصول الفقه	
أصول الفقه	علوم الحديث	
علوم الحديث	التفسير وعلوم القرآن	
التفسير وعلوم القرآن	القضاء والسياسة الشرعية	

المطلب الثاني: نتائج استبانة فاعلية توظيف تدبُّر القرآن في تعزيز أخلاق البحث العلمي ومناقشتها:

لقد قسّم الباحثان استمارة الاستبيان إلى قسمين رئيسين:

الأوّل منها: عبارة عن الخصائص الديمغرافية للعينة البالغ عددهم خمسة عشر مشاركًا، وقد احتوت على ستّ خصائص هي: (العمر، سنوات الخبرة، عدد المنشورات، لغة النشر، مقدار تلاوة القرآن، اللقب الوظيفي).

أمّا الثاني فقد احتوى على قائمة من القيم التي تُضبط البحث العلمي من خلال تدبُّر القرآن، وقد وُزعت على خمسة محاور، هي: (الإخلاص، الأمانة العلمية، الموضوعية، التّقد العلمي، والإنصاف).

١.٢- نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة

الجدول (١) الأدناه يبين لنا النتائج الآتية:

١. الذين تراوحت أعمارهم ما بين الثلاثين والأربعين بلغوا أربعة مشاركين بنسبة ٢٦%، بينما الذين تراوحت أعمارهم لأكثر من أربعين سنة بلغوا أحد عشر مشاركًا بنسبة ٧٣%.

٢. الذين لديهم خبرة بأقل من سنتين بلغ عددهم ثلاثة مشاركين، بنسبة ٢٠%، والذين يملكون خبرة سنتين إلى أربع سنوات بلغ عددهم ستة مشاركين، بنسبة ٤٠%، والذين تجاوزت خبرتهم لأكثر من خمس سنوات بلغ عددهم خمسة مشاركين، بنسبة ٣٣%، أمّا الذين لا يملكون أية خبرة بلغ عددهم مشاركًا واحدًا، بنسبة ٧%.

٣. الذين نشروا أقل من ثلاث ورقات علمية بلغ عددهم ثلاثة مشاركين، بنسبة ٢٠%، والذين قُدّرت منشوراتهم ما بين أربع إلى ست ورقات علمية بلغ عددهم ستة مشاركين، بنسبة ٤٠%، والذين تجاوزت منشوراتهم العلمية أكثر من عشر ورقات علمية بلغ عددهم ثلاثة مشاركين، بنسبة ٢٠%، أمّا الذين لم يكن لهم حظٌّ في النشر بلغ عددهم

ثلاثة مشاركين، بنسبة ٢٠٪.

٤. الذين نشروا باللُّغة العربية بلغ عددهم تسعة مشاركين، بنسبة ٦٠٪، والذين نشروا باللُّغة الإنجليزية بلغ عددهم واحدًا، بنسبة ٧٪، بينما الذين نشروا باللُّغتين معًا بلغ عددهم مشاركين اثنين، بنسبة ١٣٪، وأمَّا الذين لم يكن لهم حظُّ في النشر باللُّغتين معًا بلغ عددهم ثلاثة مشاركين، بنسبة ٢٠٪.

٥. الذين يتلون القرآن يوميًّا بلغ عددهم ثلاثة عشر مشاركًا، بنسبة ٨٧٪، والذين يتلونه أسبوعيًّا بلغوا مشاركًا واحدًا، بنسبة ٦.٧٪، والذين يتلونه شهريًّا بلغوا مشاركًا واحدًا، بنسبة ٧٪.

٦. الذين يحملون لقب "أستاذ محاضر" بلغوا مشاركًا واحدًا، بنسبة ٧٪، والذين يحملون لقب "أستاذ مساعد" بلغوا ستَّة مشاركين، بنسبة ٤٠٪، أمَّا الذين يحملون لقب "أستاذ مشارك" بلغوا ثمانية مشاركين، بنسبة ٥٣٪.

الجدول رقم (١)

بيِّن الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة
١. العمر	4	27%
	40 فأكثر	73%
٢. سنوات الخبرة بعد الدكتوراه	لا يوجد	7%
	2 فأقل	20%
	2-4	40%
	5 فأكثر	33%
٣. عدد النّشر	لا يوجد	20%
	١-٣	20%
	٤-٦	40%
	10 فأكثر	20%
٤. لغة النشر	لا يوجد	20%
	عربية	60%
	أجنبية	6%
	عربية وأجنبية	13%
٥. مقدار التلاوة	يوميًا	87%
	أسبوعيًا	7%
	شهريًا	7%
٦. اللقب العلمي	محاضر	7%
	أستاذ مساعد	40%
	أستاذ مشارك	53%
مجموع العينة	15	100%

٢.٢- مناقشة نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة

بالاعتماد على نتائج الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة لاحظنا أنَّ غالبية أعضاء هيئة التدريس أعمارهم أكثر من أربعين سنة، وهذا بنسبة ٧٣%، وهؤلاء في الأعم الأغلب هم الأكثر خبرة من غيرهم بحكم التفاوت في السن، وهذا فعلاً ما أكدته نتائج الخبرة بعد الدكتوراه، حيث إن الذين يملكون خبرة سنتين فأكثر يشكلون نسبة ٧٣%، وتالياً فالذين يملكون خبرة أوفر، وسناً أكبر هم المرشَّحون أكثر لأن ينالوا شرف لقب "الأستاذ المشارك"، ونسبة من نال هذا اللقب ٥٣% اعتماداً على نتائج اللقب العلمي، وبطبيعة الحال لا ينال هذا اللقب الأخير إلا من كانت له مشاركة فاعلة في عملية نشر البحث العلمي.

ومما لوحظ- أيضاً- ويجدر التنويه إليه أنه لا يوجد بين أعضاء هيئة التدريس لقب "الأستاذ الدكتور"، وقد أثبتت نتائج عدد النشر العلمي أنَّ ثلاثة من الأساتذة المشاركين، أي: ما يعادل نسبة ٢٠% استطاعوا أن ينشروا أكثر من عشرة بحوث علمية في مجالات علمية محكمة، وأربعة منهم نشروا من أربعة إلى ستة ورقات علمية في مجالات علمية محكمة، وواحد منهم نشر ثلاث ورقات علمية، وهذا بنسبة ٤٠%.

وأظهرت- أيضاً- نتائج عدد النشر أن معدّل النشر عند أربعة من الأساتذة المساعدين بلغ ثلاث ورقات تقريباً، وهذا بنسبة ٢٠%، وأن اثنين من الأساتذة المساعدين مع أستاذ محاضر لم يسعفهم الحظُّ جميعاً في النشر، وهذا بنسبة ٢٠%.

والملاحظة التي يجدر ذكرها هنا- وهذا بالاعتماد على نتائج لغات النشر- أنَّ اللغة العربيّة تقريباً هي اللغة الوحيدة التي يتم من خلالها كتابة ونشر البحوث العلمية، حيث بيّنت نتائج الجدول أن تسعة من أعضاء هيئة التدريس ينشرون باللغة العربية فقط، وهذا بنسبة ٦٠%، بينما واحد فقط ينشر بلغة أجنبية، واثنان ينشران باللغتين معاً بنسبة ١٣%، وطبعاً إنَّ عدد النشر باللغة الأجنبية قليل جداً مقارنةً بجامعات أخرى على مستوى دولة ماليزيا، ولكن قد يفسّر هذا لقلّة عدد المحاضرين في التعليم المباشر لكلية العلوم الإسلامية بجامعة

المدينة العالمية ماليزيا.

وفي الأخير بالاعتماد على نتائج مقدار تلاوة القرآن الكريم أثبتت الاستبانة أنَّ معظم أعضاء هيئة التدريس، أي: بنسبة ٨٧% يقرءون القرآن يوميًا، وهذا مؤشر جيد على مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بتلاوة القرآن الكريم، والذي قد يحرك فيهم دافع الاستعداد النفسي والروحي في تعزيز أخلاق البحث العلمي.

٣.٢- نتائج المتوسطات الحسابية لمحاوَر الاستبانة

الجدول (٢) الأدناه يبين لنا النتائج الآتية:

١. بلغ معدّل المتوسط الحسابي للمحور الأول ٤.٣٥، وحدّه الأدنى ٣.٠٠، وحدّه الأقصى ٥.٠٠، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٦١.
٢. بلغ معدّل المتوسط الحسابي للمحور الثاني ٤.٢٥، وحدّه الأدنى ٣.٢٩، وحدّه الأقصى ٥.٠٠، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٥٥.
٣. بلغ معدّل المتوسط الحسابي للمحور الثالث ٤.٢٥، وحدّه الأدنى ٣.٢٩، وحدّه الأقصى ٥.٠٠، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٤٨.
٤. بلغ معدّل المتوسط الحسابي للمحور الرابع ٤.٣٥، وحدّه الأدنى ٣.٥٧، وحدّه الأقصى ٥.٠٠، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٤٩.
٥. بلغ معدّل المتوسط الحسابي للمحور الخامس ٤.٣٠، وحدّه الأدنى ٣.٠٠، وحدّه الأقصى ٥.٠٠، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٧٠.
٦. بلغ معدّل المتوسط الحسابي لكل المحاور ٤.٣٠، وحدّه الأدنى ٣.٢٦، وحدّه الأقصى ٤.٨٦، أمّا معدّل الانحراف المعياري فقد بلغ ٠.٤٩.

الجدول رقم (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور على مستوى العينة

الانحراف المعياري	الحدُّ الأعلى	الحدُّ الأدنى	المتوسط الحسابي	
0.61532	5.00	3.00	4.3524	المحور الأول: الإخلاص
0.55029	5.00	3.29	4.2571	المحور الثاني: الأمانة العلمية
0.48655	5.00	3.29	4.2571	المحور الثالث: الموضوعية
0.49448	5.00	3.57	4.3524	المحور الرابع: النقد العلمي
0.70166	5.00	3.00	4.3048	المحور الخامس: الإنصاف
0.49742	4.86	3.26	4.3048	مجموع المحاور

الجدول رقم (٣)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحاور على مستوى العينة

المحاور	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوظيف
١	١. تعلّمت من تلاوتي التدبُّرية للقرآن أن أطبق ما أكتبه، وأدعو إليه	4.40	0.63	جيدة
	٢. أفدت من القرآن أن أدعو غيري إلى تطبيق ما أكتبه	4.27	0.70	جيدة
	٣. يُعلِّمني القرآن أن ألترم بخلق التواضع أثناء كتابة بحث	4.53	0.63	جيدة
	٤. يعلمني القرآن أن أحترم قيم المجتمع أثناء البحث	4.46	0.74	جيدة
	٥. تعلمت من تدبُّر القرآن أن أتمج أسلوب اللين أثناء البحث	4.40	0.73	جيدة
	٦. يساعدني تدبُّر القرآن أن أبذل جهدي عند كتابة بحث	4.26	0.70	جيدة
	٧. تعلّمت من تلاوتي التدبُّرية للقرآن أن أبسِّط ما أكتبه	4.13	0.63	جيدة
٢	٨. يُعلِّمني القرآن أن أتنبَّت من صحّة المعلومات أثناء البحث	4.60	0.50	جيدة
	٩. أكسبني تدبُّر القرآن استبعاد الغرائب والمتشابهات فيما أبحث	3.80	1.01	مقبولة
	١٠. يساعدني القرآن على إمارة الحق من الباطل أثناء البحث	4.26	0.79	جيدة
	١١. علّمني القرآن عزو المعلومات إلى أصحابها أثناء البحث	4.20	0.56	جيدة
	١٢. أفدت من القرآن ترك بتر الكلام عند النقل	4.26	0.79	جيدة
	١٣. اكتسبت عند تلاوة القرآن الشُّعور بالمسئولية أثناء الكتابة	4.26	0.93	جيدة
	١٤. استفدت من القرآن التزام الصِّدق في البحث العلمي	4.40	0.73	جيدة
٣	١٥. تعلّمت من القرآن أن أتعامل مع الفكرة دون النُّظر إلى قائلها أثناء البحث	4.20	0.67	جيدة
	١٦. أكسبني القرآن أن أبتعد عن التعصُّب للرأي أثناء البحث	4.46	0.74	جيدة
	١٧. أفدت من القرآن ذكر كل الحقائق المتوصِّل إليها في البحث	4.20	0.77	جيدة
	١٨. اكتسبت من تدبُّر القرآن الحرص على استيعاب المعلومات قبل الكتابة	4.35	0.49	جيدة
	١٩. علّمني القرآن احترام التخصص الذي أكتب فيه	4.00	1.06	جيدة
	٢٠. يُعلِّمني القرآن سؤال أهل الاختصاص فيما أشكل عليَّ فهمه أثناء البحث	4.60	0.50	جيدة

جيدة	0.70	4.06	٢١. يعلّمني القرآن أن أتعاون مع صديقي على كتابة بحث	
جيدة	0.72	4.33	٢٢. اكتسبت من تدبّري للقرآن أن أنقد غيري بالحكمة أثناء البحث	ب
جيدة	0.72	4.33	٢٣. يساعدني القرآن على إحسان الظن فيمن أنقل عنهم في البحث	
جيدة	0.63	4.40	٢٤. أفادني القرآن اجتناب تبرئة نفسي من الخطأ أثناء البحث	
جيدة	0.51	4.42	٢٥. تعلمت من القرآن اعتماد الأدلة الصحيحة أثناء عمليّة البحث العلمي	
جيدة	0.79	4.26	٢٦. اكتسبت من القرآن أن أنقد غيري بالموعظة الحسنة أثناء البحث	
جيدة	0.91	4.40	٢٧. أفدت من القرآن أن أجادل غيري بالتي هي أحسن أثناء البحث	
جيدة	0.82	4.40	٢٨. تعلّمت من القرآن أن لا أرمي أحداً بما ليس لي به علم أثناء البحث	
جيدة	0.72	4.33	٢٩. أفدت من القرآن عدم التطفيف في تقييم الآخرين أثناء الكتابة	ب
جيدة	0.81	4.33	٣٠. يساعدني القرآن على احترام الآخرين أثناء البحث العلمي	
جيدة	0.70	4.26	٣١. يعلّمني القرآن أن أمتّع بالحرية المتزنة فيما أكتبه	
جيدة	0.79	4.26	٣٢. يساعدني تدبّر القرآن على الاتصاف بالجرأة المنضبطة أثناء البحث	
جيدة	0.74	4.46	٣٣. يعلّمني تدبّر القرآن التخلّق بالعدل ولو مع الخصم أثناء البحث	
جيدة	0.79	4.26	٣٤. يعلّمني تدبّر القرآن أن أعتزف بفضل من سبقني أثناء البحث	
جيدة	0.77	4.20	٣٥. أفدت من القرآن أن أدعو لمن سبقني بالعلم أثناء كتابة بحث	

٤.٢- مناقشة نتائج المتوسطات الحسابية لمحاوّر الاستبانة

لقد أبان الجدول الثاني والجدول الثالث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توظيف محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا تدبّر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي، وقد تم اعتماد المتوسط الفرضي الآتي كقيمة مرجعية في تفسير النتائج، (وهذا يسري على جميع معايير المحاور الخمسة):

- إذا كان المتوسط الحسابي يفوق (٤.٠٠) فالقيمة جيدة.
- إذا كان المتوسط الحسابي بين (٣.٠٠ - ٤.٠٠) فالقيمة مقبولة.
- إذا كان المتوسط الحسابي بين (٢.٠٠ - ٣.٠٠) فالقيمة غير مقبولة.

■ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يقل عن (٢.٠٠) فالقيمة منعدمة.

ويتضح من الجدول الثاني أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة قد تراوحت ما بين (٣.٠٠ - ٥.٠٠)، بانحراف معياري تراوح ما بين (٠.٦١ - ٠.٧٠)، وأنَّ المتوسط الحسابي للمحاور ككل بلغ (٤.٣٠) بانحراف معياري للمحاور ككل بلغ (٠.٤٩)، وهي قيمة جيدة؛ مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس يوظفون أخلاقيات القرآن الكريم أثناء كتاباتهم للبحوث العلمية بشكل جيّد، كما يظهر من الجدول الثالث - أيضًا - أنَّ مستوى توظيف أعضاء هيئة التدريس لأخلاقيات القرآن الكريم في كتابة البحوث العلمية جاءت جيدة في جميع الفقرات ما عدا الفقرة التاسعة جاءت مقبولة، مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية يستحضرون بشكل جيّد أخلاق القرآن الكريم أثناء كتابتهم البحوث العلمية.

٥.٢ - نتائج معامل الارتباط لمحاور الاستبانة:

الجدول (٤) الأدناه يبين لنا النتائج الآتية:

١. لقد كانت قيمة معامل الارتباط بين المحور الأوّل والمحور الثاني (٠.٦٣١)، وبينه وبين الثالث (٠.٧٣٧)، والرابع (٠.٦٢٢)، والخامس (٠.٥٦٧).
٢. وقد كانت قيمة معامل الارتباط بين المحور الثاني والمحور الأوّل (٠.٦٣١)، وبينه وبين الثالث (٠.٧٨١)، والرابع (٠.٦٨٩)، والخامس (٠.٦٥٠).
٣. وكانت قيمة معامل الارتباط بين المحور الثالث والمحور الأوّل (٠.٧٣٧)، وبينه وبين الثاني (٠.٧٨١)، والرابع (٠.٨٨٧)، والخامس (٠.٧٣٢).
٤. وكانت قيمة معامل الارتباط بين المحور الرابع والمحور الأوّل (٠.٦٢٢)، وبينه وبين الثاني (٠.٦٨٩)، والثالث (٠.٨٨٧)، والخامس (٠.٨٠٣).
٥. وقد كانت قيمة معامل الارتباط بين المحور الخامس والمحور الأوّل (٠.٥٦٧)، وبينه وبين الثاني (٠.٦٥٠)، والثالث (٠.٧٣٢)، والرابع (٠.٨٠٣).

الجدول رقم (٤)

بيّن معامل الارتباط بين محاور الاستبانة على مستوى العيّنة

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	
المحور الأول: الإخلاص	1	.631**	.737**	.622*	.567*
المحور الثاني: الأمانة العلمية	.631**	1	.781**	.689**	.650**
المحور الثالث: الموضوعية	.737**	.781**	1	.887**	.732**
المحور الرابع: النقد العلمي	.622*	.689**	.887**	1	.803**
المحور الخامس: الإنصاف	.567*	.650**	.732**	.803**	1

٦.٢ - مناقشة نتائج معامل الارتباط بين محاور الاستبانة على مستوى العيّنة

لقد أوضح الجدول الرابع معاملات الارتباط بين محاور استبانة فاعلية توظيف تدبّر القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا، وقد تم اعتماد الحالات الآتية التي يمكن أن تأخذها قيم معامل الارتباط:

- إذا كان معامل الارتباط يساوي (١) فالعلاقة موجبة تامة.
- إذا كان معامل الارتباط يساوي (-١) فالعلاقة سالبة تامة.

- إذا كان معامل الارتباط يساوي (٠) فالعلاقة منعدمة.
- إذا كان معامل الارتباط أقل من (٠.٥٠) فالعلاقة موجبة ضعيفة.
- إذا كان معامل الارتباط يساوي (٠.٥٠-) فالعلاقة سالبة ضعيفة.
- إذا كان معامل الارتباط بين (٠.٥٠ - ٠.٨٠) فالعلاقة موجبة متوسطة.
- إذا كان معامل الارتباط يفوق (٠.٨٠) فالعلاقة موجبة قوية.
- إذا كان معامل الارتباط يساوي (٠.٨٠-) فالعلاقة سالبة قوية^(١).

وبالاعتماد على الجدول الرابع يلاحظ أنّ معامل الارتباط بين المحور الأوّل والمحور الثاني (٠.٦٣)، ومعامل الارتباط بين المحور الأوّل والمحور الثالث (٠.٧٣٧)، ومعامل الارتباط بين المحور الأول والمحور الرابع (٠.٦٢٢)، ومعامل الارتباط بين المحور الأوّل والمحور الخامس (٠.٥٦٧)، فمعاملات الارتباط هنا تعدّ معتدلة، وهذا يعني أنّ العلاقة بين المحور الأول وسائر المحاور هي علاقة موجبة متوسطة.

ويلاحظ - أيضًا - أنّ معامل الارتباط بين المحور الثاني والمحور الثالث (٠.٧٨١)، ومعامل الارتباط بين المحور الثاني والمحور الرابع (٠.٦٨٩)، ومعامل الارتباط بين المحور الثاني والمحور الخامس (٠.٦٥٠)، فمعاملات الارتباط هنا - أيضًا - تعدّ معتدلة، وهذا يعني أنّ العلاقة بين المحور الثاني وسائر المحاور هي علاقة موجبة متوسطة.

كذا لوحظ أنّ معامل الارتباط بين المحور الثالث والمحور الخامس (٠.٧٣٢)، وهي علاقة موجبة متوسطة؛ بينما يلاحظ أنّ معامل الارتباط بين المحور الثالث والمحور الرابع (٠.٨٨٧)، ومعامل الارتباط بين المحور الرابع والمحور الخامس (٠.٨٠٣)، فمعامل الارتباط هنا يعد مرتفعًا، مما يعني أنّ العلاقة ها هنا توصف بأنها موجبة قوية.

وعليه، فإنّ أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية يلتزمون

(١) عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص ٢١٣.

بشكل معتدل ومرتفع في بعض الأحيان بالمبادئ والقيم والمثل الخلقية التي ترسم الإطار العام لعملية التفتيش والاستخبار للمعلومات المثارة حول موضوع ما لأجل الوصول إلى نتائج لا تتناقض والمثل الخلقية، وعلى رأس هذه المثل: معاني (الإخلاص، والأمانة العلمية، والموضوعية، والنقد العلمي، والإنصاف)، وتالياً فإن أعضاء هيئة التدريس للتعليم المباشر في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا- يراعون الإخلاص المستلزم للأمانة العلمية، والأمانة العلمية المستلزمة للموضوعية، والموضوعية المستلزمة للنقد العلمي، والنقد العلمي المستلزم للإنصاف وعدم التطفيف في تقييم الآخرين أثناء كتاباتهم للبحوث العلمية الخاضعة لمعايير التحكيم العالمي.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

تبيّن من خلال هذه الدّراسة الآتي:

١. التدبّر هو: عملية تأمليّة شاملة لآيات القرآن الكريم تهدف إلى تفهّم معانيه، والعمل بهداياته، ويشترك في هذه العملية اللّسان والعقل والقلب والأعضاء؛ فحظّ اللسان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظّ العقل: فهم المعاني، وحظّ القلب: الاتّعاظ والاعتبار، وحظّ الأعضاء: الائتمار والانزجار؛ فاللّسان يربّط، والعقل يترجم، والقلب يتّعظ، والأعضاء تعمل.
٢. عبّر السّلف عن التدبّر بألفاظ أخرى متقاربة وهي: التفكّر والتذكّر والنّظر والتأمّل والاعتبار والاستبصار.

٣. أخلاق البحث العلمي هي: المبادئ والقيم والمثل الخلقية التي ترسم الإطار العام لعملية التفتيش والاستخبار للمعلومات المثارة حول موضوع ما.

٤. القيمة الكليّة للمتوسطات الحسابية لمحاوّر استبانة فاعلية توظيف القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي من وجهة نظر محاضري كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا- تفوق قيمة (٤)، وهي قيمة جيدة.

٥. رفض فرضية البحث الصفرية المقدّمة سابقاً، وقبول الفرضية البديلة، وهذا كالاتي:

- ٧ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية ومتوسطة في الاتجاه الموجب بين أخلاقيات البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية للتعليم المباشر في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية ماليزيا.

٦. التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية للتعليم المباشر بجامعة المدينة العالمية ماليزيا بأخلاقيات القرآن الكريم أثناء كتابتهم البحوث العلمية الخاضعة لمعايير التحكيم العالمي.

٧. من أسباب تفوق علماء المسلمين القدامى ونوعهم في مختلف العلوم: التزامهم القيم والأخلاق المستمدّة من تعليمات القرآن الكريم، والتي أمر الإسلام باتباعها عند القيام بالأبحاث العلمية.

٨. من أهم نتائج العمل بمقتضى أخلاقيات البحث العلمي احترام قيم المجتمع، وبناء تراكم علمي وثقافي وحضاري على أسس أصيلة تمتاز بالإخلاص، والأمانة العلمية، والموضوعية، والنقد العلمي، والإنصاف.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

١. إصدار مجلة علمية نصف سنوية باللغتين العربية والإنجليزية متخصصة في مجال تدبُّر القرآن الكريم، وليكن اسمها على سبيل التمثيل: "مجلة تدبُّر".
٢. إقامة مؤتمرات علمية متخصصة في مجال تدبُّر القرآن الكريم وأخلاقيات البحث العلمي.
٣. إنشاء فرع تخصصي لتدبُّر القرآن الكريم للدراسات العليا، بحيث يكون تابعًا لقسم القرآن وعلومه.
٤. إدخال مادة تدبُّر القرآن الكريم في مناهج القرآن وعلومه التابع لكلية العلوم الإسلامية.
٥. إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية توظيف القرآن الكريم في تعزيز أخلاق البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في الكليات الأخرى والتعليم عن بُعد، وإجراء أثر متغيرات أخرى؛ كالتخصص، والكلية، وشبكة الإنترنت، والمكتبة الشاملة.
٦. على جامعة المدينة العالمية ماليزيا أن تقوم بالتدريب المستمر للباحثين في مراحل إعداد بحوثهم على الالتزام بالقواعد الأخلاقية للبحث العلمي.
٧. الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة للباحثين المتميزين من أعضاء هيئة التدريس.
٨. أن تحكِّم البحوث العلمية المرسلة إلى مجلات جامعة المدينة العالمية ماليزيا تحكيمًا أوليًا يسبق التحكيم العلمي لملاحظة مدى مطابقة البحوث للقواعد الأخلاقية.
٩. عقد برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات قائم على آيات التدبر لتعزيز أخلاق البحث العلمي.

وختامًا نسأل الله جلّله أن يوفّق الجميع لتدبر القرآن الكريم، وتفهم معانيه مع التأثر بها، والعمل على فعل أوامره، وترك نواهيه، والتنوّر بمداياته وإلهاماته، والدعوة إلى تعاليمه على بصيرة، والجهاد به جهادًا كبيرًا لا يخالطه فتور.

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. أمل سالم العواودة، خطوات البحث العلمي، (الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع، ٢٠٠٢م).
٣. البخاري، مُجَدِّدُ بن إِسْمَاعِيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسُنَّته وأيامه، (دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ).
٤. ابن تيمية، تقي الدين؛ أبو العباس، الحسبة في الإسلام، (بيروت: دار الكتب العلمي، ط ١).
٥. الجرجاني، علي بن مُجَدِّدُ بن علي الزين الشريف، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٣م).
٦. أبو حيان، مُجَدِّدُ بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (دار الفكر- بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ).
٧. الخازن، علاء الدين، لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥).
٨. الرازي، مُجَدِّدُ بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت: مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٦م).
٩. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٧هـ).
١٠. الشنقيطي، مُجَدِّدُ الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت : دار الفكر، د. ط، ١٩٩٥م).
١١. الصنعاني، مُجَدِّدُ بن إِسْمَاعِيل، إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، (الكويت: الدار السلفية، ط ١، ١٤٠٥هـ).

١٢. الطبري، مُجَّد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (دار هجر، ط ١، ٢٠٠١).
١٣. ابن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، د. ط، ١٩٨٤م).
١٤. عبد الكريم بو حفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (الجزائر: دار ديوان المطبوعات الجامعية، ط ٢، ٢٠٠٦م).
١٥. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط ١، ١٤٠٠هـ).
١٦. فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي، تحرير معنى التدبر عند المفسرين، (أوراق عمل الملتقى العالمي الأول عن تدبر القرآن الكريم، الرياض: مركز تدبر للاستشارات التربوية والتعليمية، ط ٢، ٢٠١٣م).
١٧. القرطبي، أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٩٦٤م).
١٨. ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، ١٩٩٦م).
١٩. ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، مدارج السالكين بين منازل {إياك نعبد وإياك نستعين}، (مصر: دار الكتاب العربي، د. ط، ١٩٩٦م).
٢٠. ابن كثير، أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم (دار طيبة، ط ٢، ١٩٩٩م).
٢١. مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت، د. ط).
٢٢. مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، (عمان: دار غيداء، ٢٠٠٨).

٢٣. ابن منظور، مُجَّد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤ هـ).
٢٤. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، التدبُّر الأمثل لكتاب الله عز وجل، (دمشق: دار القلم، ط ٤، ٢٠٠٩ م).
٢٥. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (بيروت: دار الكلم الطيب، ط ١، ١٩٩٨ م).
٢٦. الواحدي، أبو الحسن، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٤ م).
٢٧. <http://www.medi.u.edu.my/academic-affairs-ar/faculties/?lang=ar>.
- بتاريخ: ٢٠١٧/٠٢/٠٧ م.